أنماط التعرض للتنمر في علاقته بمرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

Patterns of bullying exposure in relation to high and low self-concept among primary school students.

إعداد

ابتسام نبيل ابراهيم علي

الدكتور
محمد عبدالتواب أبوالنور
أستاذ الصحة النفسية وعميد الكلية
كلية التربية سابقًا _ جامعة الفيوم

الدكتور
سيد عبدالعظيم محمد
أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية
للدراسات العليا والبحوث _ جامعة المنيا

المستخلص

هدف البحث إلي تعرف أنماط التعرض للتنمر في علاقته بمرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي سبيل تحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإعداد مقياس التعرض للتنمر ومقياس مفهوم الذات، وتكونت عينة البحث من (120) تلميذاً من الجنسين كعينة أساسية والذين تراوحت أعمارهم بين (11-13) عام من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الصداقة المصرية الفرنسية، و بعد حساب الإرباعي الأعلى والأدنى على العينة الكلية للبحث تم اختيار عدد (50) تلميذ وتلميذة وتقسيمهم إلى (25) من ذوي مفهوم الذات المرتفع، و (25) من ذوي مفهوم الذات المنخفض ، واستخدم الباحثون عدة أساليب إحصائية للتحقق من صحة الفروض. وتوصل البحث إلي النتائج التالية؛ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط

التعرض للتنمر بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في اتجاه منخفضي مفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية:- أنماط التعرض للتنمر – مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات – تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract

The research aimed at identifying patterns of exposure to bullying in relation to high and low self-concept among primary school students, and in order to achieve the research objectives, the researchers prepared a measure of exposure to bullying and a measure of self-concept. The research sample consisted of (120) students of both sexes as a basic sample, whose ages ranged from (11-13) years of primary school students at the Egyptian-French Friendship School, and after calculating the highest and lowest quartiles on the total sample of the research, (50) male and female students were selected and divided into (25) with high self-concept, and (25) with high self-concept. Low self-concept, and the researchers used several statistical methods to validate the hypotheses. The research reached the following results; There is a statistically significant correlation between the patterns of exposure to bullying and the self-concept of primary school students, as well as the presence of statistically significant differences in the patterns of exposure to bullying between high and low self-concept of primary school students in the direction of low self-concept.

Keywords: patterns of exposure to bullying - high and low self-concept - primary school students.

أولًا: مقدمة البحث

يشهد الوقت الحالي العديد من المشاكل السلوكية، وعلى رأسها التعرض للتنمر فقد انتشر في الأونة الأخيرة، وزاد الاهتمام به لخطورته على المجتمع بكافة فئاته نفسياً واجتماعياً، وتتعرض حياة الأطفال ومستقبلهم للخطر يوميا، ونحن لا يمكن أن تتوقع أن ينجحوا في بيئة يتعرضون فيها للسخرية أو المضايقة أو حتى الأذى الجسدي (Goodwin et al,2019). وذلك بسبب تعرضهم للتنمر والذي يُعرف بأنه اضطهاد متكرر نفسي أو جسدي لشخص أقل قوة من قبل شخص أقوى (Guest,2021).

و أشار تقرير صادر عن منظمة اليونسيف والعنف ضد الأطفال في عام (2012) أن أكثر من مليار طفل حول العالم يذهبون إلي المدراس؛ وهؤلاء الأطفال لهم الحق في التعليم في بيئة آمنة ، ومع ذلك يتم تعرضهم للتنمر والعنف النفسي والجسماني وغيره من أشكال العنف. وفي هذه المرحلة العمرية يشعر تلاميذ المرحلة الابتدائية بأنهم أكثر استعداداً لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات وعليه ينبغي أن يكون سلوكياتهم وتصرفاتهم في المواقف المعرضين لها صحيحة وقائمة علي الثقة حيث أنها الفترة التي يتم فيها تزويدهم بالفرص المناسبة للتعليم والتربية وتعلم طرق التواصل مع الآخرين؛ كما يمكن أن تصادفهم بعض المشكلات مثل التعرض للتنمر الذي يلقي بظلاله علي نفسيتهم وأدائهم الدراسي مما يؤدي بهم إلي الانسحاب والعزله وغيرها من المشكلات.

ويتمثل التعرض للتنمر في العدوان القائم تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية الذي يؤدي إلي قصوراً في المهارات الاجتماعية وتدني في مستوي التحصيل الأكاديمي وكل هذه الأمور من شأنها أن تعيق النمو السليم للطفل(أبو الديار،2012، 95). ويختلف التعرض للتنمر وفقاً لمفهوم الذات وأن

هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات في التعرض للتنمر وهذا ما أكدته دراسة (Roeleveld,2011) ؛ (Nwadinobi,2019).

كما أكدت دراسة Moyano& Sanchez(2020) ؛ Chen& Li (2020) أن الأطفال المعرضين للتنمر يتسمون بمفهوم ذات سلبي يتسبب في جعلهم عرضة للتنمر وأنه سبب في العديد من المشاكل التي يتعرضون لها. وبالتالي فنحن بحاجة إلى دراسة أنماط التعرض للتنمر في علاقته بمرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: مشكلة البحث

يعد التعرض للتنمر من المشكلات الخطيرة التي تتفشي في المجتمع بشكل كبير، وتتسم بتكرار الإيذاء الذي يكون علي شكل جسدي أو لفظي أو نفسي وعادة يمارسه فرد علي فرد آخر، والذي يؤدي به إلي الانتحار للتخلص من فعل التنمر عليه (Husky et al,2022).

وهو ظاهرة تتسبب في هدم قيم المجتمع وتجعل المعرض له يشعر بالكثير من المعاناه لتعرضه للإساءة باستمرار كما أوضحته دراسة (Jiang et al,2022)، والتعرض للتنمر إما أن يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً، ولا يستطيع الطفل رد الاعتداء الواقع عليه بسبب عدم قدرته علي التصدي للمتنمرين، وعدم قدرته علي التفاعل مع الآخرين خوفاً من التعرض للتنمر مما يؤدي إلي الانسحاب والهروب من الذهاب للمدرسة وانخفاض الدافعية للإنجاز وهذا ما أكدته دراسة (Espino et al,2022)؛ (Wang et al,2022) .

و أكدت دراسة Olweus (2001) أن نسبة "88%" من الأطفال الذين تعرضوا للتنمر قام "21%" فقط منهم بالإبلاغ عنه لشخص بالغ ، بينما "30%"

منهم تجاهوا الموقف تماماً. ودراسة (Vanderbilt & Augustyn, 2010) التي أشارت أن الأطفال ضحايا التنمر سواءاً في المدرسة أو البيئة المحيطة لا يخبرون ذويهم عن ذلك لعدد من الأسباب منها خوفهم من تكرار البطش بهم حينما يكشفون المتنمر، اعتقادهم أن كشف المتنمر والإبلاغ عنه سيؤدي إلي إضرارهم بشكل كبير.

وبطبيعة الحال فإن هناك عدة أسباب تجعل الطفل عرضة للتنمر ويُظهرون مستويات عالية من الانسحاب وخوفهم وانعزالهم عن الآخرين وهي افتقارهم إلي مهارات السلوك التوكيدي و تدني مفهوم الذات وكما أنهم يكونون عرضة للانتحار ويصبحون أهدافاً سهلة وهذا يتفق مع دراسة (Cuesta et al, 2021)، كما أوضحت دراسة (Roeleveld,2011) أن ضحايا التنمر لديهم مفهوم ذات سلبي في بعض الجوانب مثل كفاءتهم الاجتماعية ومظهرهم وهذا يعني أنهم يواجهون صعوبات في تكوين صداقات بسهولة ، مما استدعي الباحثون دراسة أنماط التعرض للتنمر في علاقته بمرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات، وذلك لوجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت التعرض للتنمر وعلاقته بمفهوم الذات.

ثالثًا: تساؤلات البحث

1 – ما العلاقة بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

2– ما الفروق في أنماط التعرض للتنمر بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات في مقياس التعرض لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

رابعًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1 – الكشف عن العلاقة بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- تعرف الفروق الفروق في أنماط التعرض للتنمر بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامسًا: أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية

1- يركز البحث الحالي علي متغير نفسي وهو التعرض للتنمر، مما يفتح طرق جديدة أمام الباحثين لدراسته مع متغيرات جديدة.

2 – يركز البحث علي مرحلة التعليم الابتدائي وهي شريحة يجب الاهتمام بها وذلك لما تتسم به هده المرحلة من أهمية في تشكيل الشخصية فيما بعد.

ب- الأهمية التطبيقية

1 – يمكن الاستفادة من نتائج البحث عن طريق التركيز علي الأنشطة الاجتماعية التي تزيد من قدرة الطفل علي المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

2 – يمكن الاستفادة من نتائج البحث في توجيه نظر المسئولين عن هذه المرحلة العمرية في إعداد دورات لتقديم خدمات لمساعدتهم علي رفع مفهوم الذات وتعلم أساليب جديدة تساعدهم في مواجهة التعرض للتنمر.

سادسًا: تحديد مصطلحات البحث

1 – التعرض للتنمر patterns of bullying .

يعرف بأنه التعرض بشكل متكرر لسلسلة من الأفعال لمجموعة من الأطفال يقع عليهم الإساءة من زملائهم سواء أكان ذلك بصورة فردية أو جماعية ، ويساء إليهم بصور جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية ، وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة .(فرحان، 2013، 8)

ويعرفه الباحثون إجرائياً أنه:هم أطفال تعرضوا من قبل أطفال آخرين أكثر قوة منهم بشكل متكرر إلي سلوكيات تتسم بالعدائية النفسية أو الجسدية أو اللفظية بهدف الإزعاج أو التخويف وإجبارهم علي القيام بأعمال معينة مما يؤدي إلي مشاعر الإحباط والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ، حيث أن الدرجة المرتفعة تشير إلي شدة تعرض الطفل للتنمر.

2 – مفهوم الذات Self-concept

هو الطريقة التي يدرك بها الطفل ذاته سلبياً أو إيجابياً متمثل في المظهر البدني وضبط النفس وتقدير الذات، وما يعتقده الآخرين عنه . (Roeleveld, 2011)

ويعرفه الباحثون إجرائياً أنه:فكرة الطفل عن نفسه وقدراته وتصوره لنظرة الآخرين له الذي يعتمد علي التقدير الإيجابي أو السلبي لذاته، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ، حيث أن الدرجة المرتفعة تدل علي ارتفاع مفهوم الذات بينما الدرجة المنخفضة أن مفهوم الذات لديهم منخفض .

سابعًا: محددات البحث

أ – المحددات الموضوعية

1 – أدوات البحث: مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثون) – مقياس التعرض للتنمر (إعداد الباحثون).

2 – منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

3 – مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4 – عينة البحث:

4 – 1– عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بطريقة عشوائية، من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الصداقة المصرية الفرنسية، لعام 2022–2023م قوامها

(368)تلميذ وتلميذة، وتم استبعاد (46) استمارة لعدم اكتمال الإجابة عنها لتصبح العينة (322) بمتوسط عمري (12) عاماً، وانحراف معياري مقداره (0,865)، وكان الهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتأكد من مناسبتها للعينة.

4 – 2- عينة البحث الأساسية:

تم تطبيق أدوات البحث بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لها، علي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الصداقة الفرنسية، حيث بلغ عدد التلاميذ الذين طبقت عليهم أدوات الدراسة (120) تلميذ وتلميذة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (11-13) ، بعد حساب الإرباع الأعلي والأدني تم اختيار عدد (50) وتقسيمهم إلي مجموعتين (25) من ذوي مفهوم الذات المرتفع و (25) من ذوي مفهوم الذات المنخفض.

ب – المحددات المكانية: وتتمثل في مكان إجراء الدراسة، وهو مدرسة الصداقة المصرية الفرنسية للتعلم الابتدائي بمحافظة الفيوم.

ج – المحددات الزمنية: وتتمثل في الفترة التي تم خلالها البحث، وهي العام الدراسي 2023/2022م.

د – الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق صحة الفروض:

- اختبار (ت) (t.test) لدراسة الفروق.
- معامل ارتباط بيرسون.

ثامنًا: الإطار النظري

أ – التعرض للتنمر patterns of bullying .

1- تعريف التعرض للتنمر.

يعرفه(Cuesta et al, 2021) أنهم أولئك الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية أو البدنية والنفسية (الثقة بالنفس) من رد العداء الواقع عليهم بسبب عدم قدرتهم علي التصدي للمتنمرين .

كما يعرفه فرحان(2013) بأنهم مجموعة من الأطفال الذين تقع عليهم الإساءة من زملائهم سواء أكان ذلك بصورة فردية أو جماعية ، ويساء إليهم بصور جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية ، وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة .

2- أسباب التعرض للتنمر:

- الصفات الشخصية : فالأطفال الذين يقعون ضحية للتنمر يتميزون بالخجل وضعف شخصيتهم، والذين يقعون ضحية للتنمر تنقصهم مهارات تأكيد الذات التي تمكنهم من دفع الأذي عن أنفسهم .

- الاهتمام المفرط والحماية الزائدة من قبل الوالدين حيث يكون الأطفال ضحية التنمر أقرب إلي والديه من أولئك العاديين ، فقد وجد أن الأمهات لها تأثير مباشر علي كون أبنائهم ضحايا تنمر من خلال معاملته أنه أصغر من سنه .

- الأطفال الذين لديهم عجز معرضون للوقوع ضحايا للتنمر كالعجز الجسدي أو صعوبات في التعلم .(Thompson & Cohen,2005)

3- أبعاد التعرض للتنمر:

تعددت أبعاد التعرض للتنمر ومن ضمنها .

- **التنمر الجسدي:** يشمل هذا النوع من التنمر أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الضحية جسدياً ، ويأخذ أشكال مختلفة مثل الضرب والعض والخدش وتخريب الممتلكات الشخصية .
- **التنمر اللفظي** : يعد من أكثر أشكال التنمر شيوعاً ويشمل أي هجوم في اتجاه الشخص بقصد الإيذاء عن طريق السخرية ، والتقليل من شأن الآخرين ، وانتقادهم نقداً قاسياً ، والتشهير بهم والابتزاز والاتهامات الباطلة ، وإطلاق بعض الألقاب يكون الهدف منها التأثير علي تقدير الذات لدي الضحية.
- **التنمر الجنسي** : يشمل التلميح برسائل غير مرغوب بها مثل الصور أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية أو الاحتكاك بدنياً أو إجبار الضحية علي الانخراط في سلوكيات جنسية .
- **التنمر الانفعالي** : وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي ، يهدف المتنمر إلي التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجة إحساسه بذاته ، ويشمل التجاهل والعزله وإبعاد الضحية عن الأقران والضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية ويعد من أكثر الأنواع إضراراً وتأثيراً علي الضحية .
- **التنمر الإلكتروني** : مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلي الإنترنت من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني . (أبو الديار،2012، 57-60)

4- آثار التعرض للتنمر :

للتعرض للتنمر العديد من الآثار السلبية علي الصحة النفسية للطفل منها:

- أنه يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف ، العزلة الاجتماعية ، قصور تقدير الذات ، الغياب من المدرسة ، انخفاض في التحصيل الدراسي ، المرض ، الاكتئاب ، الانتحار.(Koo et al,2008)

- كما يعاني المعرض للتنمر من القلق ، وتدني تقدير الذات ، الحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين ، اللوم الشديد للذات فيما تتعرض له من مشاكل العزلة ، الانسحاب الاجتماعي ، قصور في المهارات الاجتماعية ، قلة الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء علي الإطلاق .(storey&Slaby,2008)

- كما يمكن أن يصابوا بالاكتئاب وقد يتحولون إلي أفراد عدوانيين نتيجة كثرة الضغط عليهم، يعانوا من الافتقار إلي مشاعر احترام ذواتهم، يمكن أن يصبحوا خجولين وانطوائيين، يمكن أن يعانوا من الأمراض العضوية نتيجة الضغط العصبي الذي يتعرضون له .(ساندي وآخرون ،2010)

ب – مفهوم الذات Self-concept .

1 – تعريف مفهوم الذات

- يعرفه (Roeleveld,2011) أنه الطريقة التي يدرك بها الطفل ذاته سلبياً أو إيجابياً مما يجعل مفهوم الذات لديه مرتفاً أو منخفضاً ويكون متمثل في المظهر البدني وضبط النفس وتقدير الذات ، وما يعتقده الآخرين له.

- كما يعرف أيضاً (Scheer et al,2022) بأنه فكرة الطفل عن نفسه وقدراته وتصوره لنظرة الآخرين له .

2- **مكونات مفهوم الذات .**

مفهوم الذات الاجتماعي:يتمثل في التصورات والمدركات المحددة للصورة والتي يعتقد أن باقي المجتمع يتصورونها عن الفرد ، ويمثلها بتفاعله الاجتماعي مع الآخرين .

مفهوم الذات المدركة : يشير إلي التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات ، كما تنعكس إجرائياً في وصف الشخص لنفسه كما يتخيلها هو .

مفهوم الذات المثالي : ويشير إلي التصورات التي تحدد الصورة المثالية والتي يريد الشخص أن يكون عليها.

3- أنواع مفهوم الذات .

هناك نوعان لمفهوم الذات هما.

- **مفهوم الذات الإيجابي** :- نمو مفهوم الذات الإيجابي لدي الطفل يعتمد علي تلقي التقدير الموجب غير المشروط ، وإظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه مما يساعده علي تقبل ذاته وينمو لديه مفهوم موجب للذات .

مفهوم الذات السلبي:هو تعبير الطفل عن نفسه بشكل سلبي نتيجة تكوين أفكار سلبية عن نفسه أو من خلال نظرة الآخرين السلبية له. **(سليمان ، 2019 ، 66)**

تاسعًا: فروض البحث

1- توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعرض للتنمر و مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح منخفضي مفهوم الذات.

عاشرًا: إجراءات البحث:

وتتضمن وصف الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحثون في إعداد وتطبيق أداة البحث.

أ- خطوات إعداد مقياس التعرض للتنمر.

مر إعداد مقياس مفهوم الذات ومقياس التعرض للتنمر بعدة خطوات وهى:

1- الاطلاع علي الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتعرض للتنمر والتي منها: (Roeleveld.W,2011) ؛ (Nwadinobi,2019) ؛ (Cui & Peng,2022) ؛ (Moyano& Sanchez,2020) ؛ (Chen& Li,2020).

2 - التوصل إلى عدة مكونات اتفقت مع ما تناولته الأطر النظرية والدراسات السابقة فى مقياس التعرض للتنمر.

3 - صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس، وعددها (43) عبارة، مثلت الصورة المبدئية للمقياس موزعة على خمسة مكونات أساسية، وفقًا للأطر النظرية والدراسات السابقة.

4 - وضع أربعة بدائل أمام كل مفردة، يختار منها التلميذ ما يعبر عن رأيه، على أن تعكس هذه الدرجات فى حالة المفردات السلبية، وهذه البدائل هى نادراً(درجة واحدة) – قليلاً (درجتان) – غالباً(3درجات) – كثيراً(4درجات) .

5- قام الباحثون بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغوا (13) من أعضاء هيئة التدريس فى مجال الصحة النفسية، وعلم النفس، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة العبارات التى تقيس كل مكون من مكونات المقياس، وقد أسفر التحكيم عن حذف (8) عبارات من المقياس، التى لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (80%) بين المحكمين، كما أنه تم إعادة صياغة بعض العبارات من قبل المحكمين للمقياس.

6- بعد إجراء الحذف والإضافة وتعديل العبارات بناءً على اتفاق المحكمين للمقياس، أصبح المقياس مكونًا من (35) عبارة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي التعرض للتنمر اللفظي (7 عبارات)- التعرض للتنمر الجسدي/ البدني (9 عبارات)- التعرض للتنمر النفسي/ العاطفي (6 عبارات)- التعرض للتنمر الجنسي (7 عبارات)- التعرض للتنمر الإليكتروني (6 عبارات).

7- تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية بعد التحكيم على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الصداقة الفرنسية بمحافظة الفيوم . وعددهم (350) تلميذ وتلميذة؛ بهدف التحقق من مناسبة المقياس لطبيعة العينة، والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

8 – تم حساب زمن تطبيق المقياس وقد تبين أنه يتراوح ما بين (20-25) دقيقة.

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات لمقياس " التعرض للتنمر " بعد تطبيقه علي عينة التحقق كالتالي:

1- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وتراوح التنمر اللفظي ما بين (0.81) و (0.87)، التنمر الجسدي ما بين (0.72) و (0.87)، التنمر النفسي ما بين (0.55) و (0.78)، التنمر الجنسي ما بين

(0.74) و (0.84)، التنمر الإليكتروني ما بين (0.64) و (0.79) وجميعها دالة عند مستوي (0.01).

ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، التنمر اللفظي(0.84)، التنمر الجسدي(0.87)، التنمر النفسي(0.88)، التنمر الجنسي(0.91)، التنمر الإليكتروني(0.85) وجميعها دالة عند مستوي(0.01).

2- الصدق العاملي للمقياس :

تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس المكونة من (35) عبارة، حيث أنتج التحليل العاملي ثلاثة عوامل بعد تدوير العوامل باستخدام طريقة الفاريماكس لقياس عدد المفردات المتشبعة علي كل بعد، التنمر اللفظي: تشبع هذا العامل بمفردات التنمر اللفظي ما بين (0.543) و (0.740)، التنمر الجسدي/البدني: تشبع هذا العامل بمفردات التنمر الجسدي/البدني ما بين (0.537) و (0.788)، التنمر النفسي/العاطفي : تشبع هذا العامل بمفردات التنمر النفسي/العاطفي ما بين (0.563) و (0.754)، التنمر الجنسي: تشبع هذا العامل بمفردات التنمر الجنسي ما بين (0.500) و (0.752)، التنمر الاليكتروني: تشبع هذا العامل بمفردات التنمر الاليكتروني ما بين (0.639) و (0.761).

3- ثبات المقياس :

3- أ - الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha ، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0 ,85) ، (0 ,95) وجميعها دالة عند مستوي (0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (0 ,98) .

3- ب – الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان–بروان، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0.85)، (0.94) وجميعها دالة عند مستوي (0.01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (0.94).

ب- خطوات إعداد مقياس مفهوم الذات.

مر إعداد مقياس مفهوم الذات بعدة خطوات وهي:

1- الاطلاع علي الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بمفهوم الذات والتي منها: (Espino et al,2022) ؛ (Mary,2022)؛(Scheer et al,2022) ؛(Benítez–Sillero et al,2022) ؛(Košir & Žugelj,2023).

2 – التوصل إلى عدة مكونات اتفقت مع ما تناولته الأطر النظرية والدراسات السابقة فى مقياس مفهوم الذات.

3 – صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس، وعددها (60) عبارة، مثلت الصورة المبدئية للمقياس موزعة على خمسة مكونات أساسية، وفقًا للأطر النظرية والدراسات السابقة.

4- وضع أربعة بدائل أمام كل مفردة، يختار منها التلميذ ما يعبر عن رأيه، على أن تعكس هذه الدرجات فى حالة المفردات السلبية، وهذه البدائل هى نادراً(درجة واحدة) – قليلاً (درجتان) – غالباً(3درجات) – كثيراً(4درجات) .

5 – قام الباحثون بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغوا (12) من أعضاء هيئة التدريس فى مجال الصحة النفسية، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة العبارات التى تقيس كل مكون من مكونات المقياس، وقد أسفر التحكيم عن حذف (20) عبارة ، التى لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (80%) بين المحكمين، كما أنه تم إعادة صياغة بعض العبارات من قبل المحكمين للمقياس.

6- وبعد إجراء الحذف والإضافة وتعديل العبارات بناءً على اتفاق المحكمين للمقياس، أصبح المقياس مكونًا من (40) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تعبر عن مفهوم الذات،

البُعد الأول: الذات الشخصية (9 عبارات)، **البُعد الثاني:** الذات الجسمية (8 عبارات)، **البُعد الثالث:** الذات الأخلاقية (7عبارات)، **البُعد الرابع:** الذات الأسرية (7 عبارات)، **البُعد الخامس:** الذات الاجتماعية (9 عبارات).

7- تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية بعد التحكيم على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الصداقة الفرنسية بمحافظة الفيوم . وعددهم (368) تلميذ وتلميذة؛ بهدف التحقق من مناسبة المقياس لطبيعة العينة، والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

8- تم حساب زمن تطبيق المقياس وقد تبين أنه يتراوح ما بين (20-25) دقيقة.

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(1) الاتساق الداخلي للمقياس :

الذات الشخصية معامل ارتباط مفرداته بالدرجة الكلية للبعد حيث أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.26) و (0.80) ، الذات الجسمية معامل ارتباط مفردات الذات الجسمية بالدرجة الكلية للبعد ما بين (0.55) و (0.72)، الذات الاخلاقية معامل ارتباط مفردات الذات الاخلاقية بالدرجة الكلية للبعد ما بين (0.50) و (0.67) ، الذات الأسرية معامل ارتباط مفردات الذات الأسرية بالدرجة الكلية للبعد ما بين (0.53) و (0.69)، الذات الاجتماعية معامل ارتباط بنود الذات الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد ما بين (0.46) و (0.80) وجميعهاً دالة عند (0.01).

ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكان بعد الذات الشخصية (0.95)، الذات الجسمية(0.96)، الذات الأخلاقية (0.97)، الذات الأسرية (0.88)، الذات الاجتماعية(0.94) وجميعها دالة عند مستوي (0.01).

(2) الصدق العاملي للمقياس:

تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس المكونة من (40) عبارة، حيث أنتج التحليل العاملي ثلاثة عوامل بعد تدوير العوامل باستخدام طريقة الفاريماكس وهذا ما يوضحه الجدول التالى علي أبعاد المقياس ككل، وكذلك تشبع كل بعد بعباراته، الذات الشخصية تشبع هذا البعد بمفردات الذات الشخصية وكانت ما بين (0.445) و (0.840)، الذات الجسمية تشبع هذا العامل بمفردات الذات الجسمية وكانت ما بين (0.642) و (0.761)، الذات الأخلاقية تشبع هذا العامل بمفردات الذات الأخلاقية وكانت ما بين (0.587) و (0.752)، الذات الأسرية تشبع هذا العامل بمفردات الذات الأسرية وكانت ما بين (0.538) و (0.791)، الذات الاجتماعية تشبع هذا البعد بمفردات الذات الاجتماعية ما بين (0.528) و (0.790).

(3) ثبات المقياس :

3-أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها إسم معامل ألفا Alpha ، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0 ,88) ، (0 ,93) وجميعها دالة عند مستوي (0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (0 ,97)

3-ب – طريقة التجزئة النصفية :

كما تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0 ,86) ، (0 ,94) وجميعها دالة عند مستوي (0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس ككل مساوياً (0 ,96).

حادي عشر: نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

نص الفرض " **توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**".

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون.

جدول(1)

معاملات الارتباطات بين أنماط التعرض للتنمر ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي.

أبعاد مفهوم الذات / أبعاد التعرض للتنمر	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الأخلاقية	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	مفهوم الذات ككل
التعرض للتنمر اللفظي	**0.48	**0.63	**0.45	**0.54	**0.55	**0.56
التعرض للتنمر الجسدي	**0.47	**0.60	**0.55	**0.59	**0.63	**0.64
التعرض للتنمر النفسي	**0.45	**0.57	**0.55	**0.54	**0.52	**0.60
التعرض للتنمر الجنسي	**0.49	**0.62	**0.59	**0.60	**0.59	**0.68
التعرض للتنمر الإليكتروني	**0.47	**0.60	**0.57	**0.55	**0.63	**0.65
المقياس ككل	**0.49	**0.62	**0.55	**0.62	**0.59	**0.69

* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوي (0.05) ** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوي (0.01)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من بعد التعرض للتنمر اللفظي ومفهوم الذات ككل وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.56) ، وبعد التعرض للتنمر الجسدي ومفهوم الذات ككل (0.64) ، وبعد التعرض للتنمر النفسي (0.60) وهو ارتباط دال عند مستوى ، وبعد التعرض للتنمر الجنسي(0.68) وبعد التعرض للتنمر الإليكتروني(0.65) وهو ارتباط دال عند مستوى (0.01) .

و يفسر الباحثون النتيجة التي توصلوا إليها في هذا الفرض بأن هناك عدة أسباب تجعل الطفل عرضة للتنمر ويُظهرون مستويات عالية من الانسحاب نتيجة لخوفهم وانعزالهم عن الآخرين ، حيث أن ضحايا التنمر يفتقرون إلي مهارات السلوك التوكيدي ويعانون من تدني مفهوم الذات والاكتئاب وكما أنهم يكونون عرضة للانتحار ويصبحون أهدافاً سهلة وهذا يتفق مع دراسة (Cuesta et al, 2021)

كما يتفق نتيجة هذا الفرض مع دراس Roeleveld (2011) أن لضحايا التنمر لديهم مفهوم ذات سلبي في بعض الجوانب مثل كفاءتهم الاجتماعية ومظهرهم وهذا يعني أن الضحايا يواجهون صعوبات في تكوين صداقات بسهولة وأنهم لا يحظون بشعبية كبيرة مع ضعف ثقتهم بأنفسهم . وإن تعزيز مفهوم الذات لدي الأطفال الذين يتعرضون للتنمر قد لا يؤدي فقط إلي تكوين مفهوم ذات إيجابي ولكن يحمي أيضاً الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من أن يصبحوا أهدافاً سهلة . (Forrest,1996)

ودراسة Tawalbeh et al (2015) التي هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لضحايا التنمر ، وأظهرت نتائجة تحسناً في مفهوم الذات وانخفاض في سلوك التنمر ، وارتبط ذلك بأنه كلما زاذ مفهوم الذات الإيجابي أدي ذلك لحمايتة من التعرض للتنمر.

ويتفق الباحثون مع دراسة(2011) Roeleveld التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتعرض للتتنمر وأيهما يسبق الآخر، فأظهرت أن مفهوم الذات لدي ضحايا التنمر كان سبباً بالفعل قبل بدء التنمر وأنه أصبح سلبياً أكثر بعد تعرضه للتنمر.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرة :

وينص علي:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر و مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح منخفضي مفهوم الذات** ".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات في مقياس التعرض للتنمر ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول(2)

نتائج تحليل اختبار (ت) T–Test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات.

م	أبعاد مقياس التعرض للتنمر	مفهوم الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	التعرض للتنمر اللفظي	منخفض	25	20.56	4.51	4.72	0.01
		مرتفع	25	14.31	4.93		
2	التعرض للتنمر الجسدي	منخفض	25	23.84	6.36	4.64	0.01
		مرتفع	25	15.50	6.48		
3	التعرض للتنمر النفسي	منخفض	25	39.76	9.54	4.07	0.01
		مرتفع	25	27.77	11.45		
4	التعرض للتنمر الجنسي	منخفض	25	40.12	9.41	5.01	0.01
		مرتفع	25	26.58	9.89		

5	التعرض للتنمر الإليكتروني	منخفض	25	12.76	3.62	3.70	0.01
		مرتفع	25	9.12	3.41		
	المجموع الكلى	منخفض	25	137.04	30.15	4.98	0.01
		مرتفع	25	93.27	32.65		

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات في مقياس العرض للتنمر لصالح التلاميذ ذوى مفهوم الذات المنخفض ، أى أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات المنخفض أعلى فى مقياس التعرض للتنمر ككل وأبعاده من التلاميذ ذوى مفهوم الذات المرتفع . وهذا يعنى أن التعرض للتنمر ينتشر بدرجة أكبر لدي منخفضي مفهوم الذات عن ذوي مفهوم الذات المرتفع.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة(2011) Roeleveld التي أثبتت أن ضحايا التنمر لديهم بالفعل مفهوم ذات سلبي ، وكان مفهوم الذات السلبي شائع في بعض الجوانب مثل الكفاءة الاجتماعية ، المظهر البدني ، ظبط النفس وتقدير الذات وأنهم أقل شعبية من قبل أقرانهم.

ويفسر الباحثون نتيجة هذا الفرض مع دراسة (2021) Shongwe et al التي أكدت أن المعرضين للتنمر لديهم مفهوم ذات منخفض كما أنهم يكونون أكثر وحدة وقلقاً وانسحاباً . كما أوضحت دراسة (Cuesta et al,2021) أنهم يعانون من القلق والضعف والخجل والأعراض النفسية الجسمية والانخفاض في التحصيل . وتشير دراسة (Wagner,2005) إلي أن المعرضين للتنمر يتولد لديهم الشعور بالتعاسة واليأس والخوف . كما يُعد التعرض للتنمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة علي الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر فإنه يعاني العديد من المشكلات مثل

الخوف ، العزلة الاجتماعية ، قصور تقدير الذات ، الغياب من المدرسة ، انخفاض في التحصيل الدراسي ، المرض ، الاكتئاب ، الانتحار.(Koo et al,2008)

ويري الباحثون أن الطفل الذي يتمتع بمفهوم ذات مرتفع لا يتنمر علي غيره سواء كانوا زملائه أو أقاربه أو إخوته ، حيث يتمتع ذوي مفهوم الذات المرتفع بعدة نقاط تجعله لا يقع عرضه للتنمر ولا يلجأ هو إلي التنمر أو الاعتداء علي غيره كما يتمتع بمستوي عالي من الرضا عن حياته وبالتالي عدم مقارنة نفسه بالآخرين أو الشعور بالحقد منهم ، بالإضافة إلي أن مفهوم الذات المرتفع عامل واقي له من التنمر علي غيره واللجوء لأي شكل من أشكال العدوان أو ممارسة التنمر والسلوك غير المرغوب. أو وقوعه فريسه لممارسة التنمر عليه.

المراجع

أبو الديار، مسعد (2012): **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت.

زهران ، حامد عبد السلام (2001).**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط11، عالم الكتب ، القاهرة.

ساندي مان و جوني وينبرج و دبول سيجر(2010). **المراهق المزعج**، ط1 ، ترجمة دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

سليمان، عمر (2019). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وآثرة علي خفض سلوك التنمر لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة علم النفس التربوية الدولية المتخصصة ، مجد(8) ، العدد(10) ، الجمعية الأردنية لعلم النفس ، الأردن .

فرحان، محمد (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط3.

Benítez-Sillero, J. D., Ortega-Ruiz, R., & Romera, E. M. (2022). Victimization in bullying and cyberbullying and organized physical activity: The mediating effect of physical self-concept in adolescents. European Journal of Developmental Psychology, 19(6), 810-827.

Bernstein, J. Y., & Watson, M. W. (1997). Children who are targets of bullying: A victim pattern. *Journal of interpersonal violence*, *12*(4), 483-498.

Cuesta, I., Montesó-Curto, P., Metzler Sawin, E., Jiménez-Herrera, M., Puig-Llobet, M., Seabra, P., & Toussaint, L. (2021). Risk factors for teen suicide and bullying: An international integrative review. International journal of nursing practice.

Cui, K., Xie, H., & Peng, H. (2022). How Past Cyber Victimization Affects Bystanders' Position Taking in Offline Bullying Situations: A Moderated Mediation Model of Self-concept and Social Support. School Mental Health, 1-15.

Espino, E., Guarini, A., Menabò, L., & Del Rey, R. (2022). Why are some victims also bullies? The role of peer relationship management and anger regulation in traditional bullying. Youth & Society.

Forrest, W. (1996). Self-concept differences between bullied and non-bullied children.

Goodwin, J., Bradley, S. K., Donohoe, P., Queen, K., O'Shea, M., & Horgan, A. (2019). Bullying in schools: an evaluation of the use of drama in bullying prevention. Journal of Creativity in Mental Health, 14(3), 329-342.

Guest, H. (2021). A systematic literature review on the effects of bullying at school.

Husky, M. M., Bitfoi, A., Carta, M. G., Goelitz, D., Koç, C., Lesinskiene, S., ... & Kovess-Masfety, V. (2022). Bullying

involvement and suicidal ideation in elementary school children across Europe. Journal of affective disorders, 299, 281-286.

Jiang, S., Liu, R. D., Ding, Y., Jiang, R., Fu, X., & Hong, W. (2022). Why the victims of bullying are more likely to avoid involvement when witnessing bullying situations: The role of bullying sensitivity and moral disengagement. Journal of interpersonal violence, 37(5-6), NP3062-NP3083.

Koo, H., Kwak, K., & Smith, P. K. (2008). Victimization in Korean schools: The nature, incidence, and distinctive features of Korean bullying or wang-ta. Journal of School Violence, 7(4), 119-139.

Košir, K., & Žugelj, U. (2023). Retrospective and Concurrent Victimisation as Predictors of Social Self-Concept and Loneliness in First-Year University Students. Center for Educational Policy Studies Journal.

Li, L., Chen, X., & Li, H. (2020). Bullying victimization, school belonging, academic engagement and achievement in adolescents in rural China: A serial mediation model. Children and youth services review, 113, 104946.

Mary, O. A. B. (2022). Primary School Environment and its Influence on the Development of Positive Self-Concept among Learners. Kresna Social Science and Humanities Research, 4, 78-89.

Moyano, N., & del Mar Sanchez-Fuentes, M. (2020). Homophobic bullying at schools: A systematic review of research, prevalence, school-related predictors and consequences. Aggression and violent behavior, 53, 101441.

Roeleveld, W. (2011). The relationship between bullying and the self-concept of children. Social Cosmos, 2, 111-116.

Scheer, J. R., Edwards, K. M., Sheinfil, A. Z., Dalton, M. R., Firkey, M. K., & Watson, R. J. (2022). Interpersonal victimization, substance use, and mental health among sexual and gender minority youth: the role of self-concept factors. Journal of interpersonal violence, 37(19-20), NP18104-NP18129.

Shongwe, M. C., Dlamini, L. P., Simelane, M. S., Masuku, S. K., & Shabalala, F. S. (2021). Are there Gender Differences in the Prevalence and Correlates of Bullying Victimization Among in-School Youth in Eswatini?. School Mental Health, 1-13.

Storey, K., Slaby, R., Adler, M., Minotti, J., & Katz, R. (2008). Eyes on Bullying... What can you do. A toolkit to prevent bullying in children's lives. Waltham: Education Development Center.

Tawalbeh, A. H., Abueita, J. D., Manasneh, A., & Shammout, N. (2015). Effectiveness of a Counseling Program to

Improve Self-concept and Achievement in Bully-victims. Rev. Eur. Stud., 7, 36.

Thompson, M., & Cohen, L. (2005). When the bullied must adjust. The Education Digest, 70(6), 16.

Vaillancourt, T., Trinh, V., McDougall, P., Duku, E., Cunningham, L., Cunningham, C., ... & Short, K. (2010). Optimizing population screening of bullying in school-aged children. Journal of School Violence, 9(3), 233-250.

Vanderbilt, D., & Augustyn, M. (2010). The effects of bullying. Paediatrics and child health, 20(7), 315-320.

Wagner, C. G. (2005). Games to help kids deal with bullies. The Futurist, 39(5), 16.

Wang, H., Tang, J., Dill, S. E., Xiao, J., Boswell, M., Cousineau, C., & Rozelle, S. (2022). Bullying victims in rural primary schools: prevalence, correlates, and consequences. International journal of environmental research and public health, 19(2), 765.